

## 6-6) شرح مقدمة التفسير لشيخ الاسلام شرح الشيخ د محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولجميع المسلمين.  
قال المؤلف رحمه الله تعالى ومن هؤلاء فرق الخوارج والروافض والجهمية والمعتزلة والقدرية والمرجئة وغيرهم. وهذا كالمعتزلة  
مثلا فانهم من اعظم الناس - 00:00:00

كلاما وجدالا وقد صنفوا تفاسير على اصول مذهبهم مثل تفسير عبدالرحمن ابن كيسان ابن كيسان الاصمت اه شيخ ابراهيم ابن  
اسماعيل ابن علية الذي كان يناظر الشافعي. ومثل كتاب ابي - 00:00:30  
علي الجبائي والتفسير الكبير للقاضي عبد الجبار بن احمد الهمذاني. والجامع لعلم القرآن لعلي ابن عيسى الرماني والكشاف لابي  
القاسم الزمخشري. فهؤلاء وامثالهم افتقدوا مذاهب المعتزلة واصول المعتزلة خمسة يسمونها هم التوحيد والعدل والمنزلة بين  
المنزلتين - 00:00:50

الوعيد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وتوحيدهم هو توحيد الجهمية الذي مضمونه نفى الصفات. وعن ذلك قالوا ان الله لا يرى  
وان وان القرآن مخلوق وانه تعالى ليس فوق العالم وانه لا يقوم به علم ولا قدرة - 00:01:20  
ولا حياة ولا سمع ولا بصر ولا كلام ولا مشيئة ولا صفة من الصفات. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله  
 واصحابه اجمعين وبعد فقله رحمه الله ومن هؤلاء المشار اليهم هم الذين يعتقدون ثم - 00:01:40  
يذهبون ويستنبطون. فهذا شأن اهل البدع عموما وعلى رأسهم فراق الخوارج رفض خوارج احسن تعريف فيهم كل قوم خرجوا على  
الامام معتقدين كفره كل قوم خرجوا على امام من ائمة المسلمين معتقدين كفره وليس كذلك. هذا هو التعريف الذي يجمع -  
00:02:00

الخوارج كلها. فاذا وجدنا اناسا خرجوا على الامام يريدون تغييره ولا يعتقدون كفره. فاولاء بغاة ليسوا خوارج وعلى هذا يفرق بين  
القراء الذين خرجوا زمن عبد الملك بن مروان وبين الخوارج الذين كانوا يكفرون الولاة ويخرجون عليهم كالذين خرجوا على عثمان  
رضي الله عنه - 00:02:30

وخرجوا على علي رضي الله تعالى عنه. اما الروافض فقليل سموا روافض لانهم رفضوا الكتاب والسنة وصار عندهم الحجة من  
يسمونه بالائمة المعصومين. وقيل سموا روافض لانه رفضوا خلافة الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهما وهذا هو الاشهر.  
وهذا هو الاشهر - 00:03:00

فكل من طعن في الشيخين ابي بكر وعمر فهو رافضي وكل من سلم بخلافة ابي بكر وعمر وانما كان خلافه مع اهل السنة في تقديم  
علي على عثمان فهذا شيعي - 00:03:30

هذا هو الفرق بين الرافضة وبين الشيعة. من يترضى عن ابي بكر وعمر ولكنه معك في تقديم علي على عثمان فهذا يقال له شيعي.  
ومن يطعن في خلافة ابي بكر وعمر - 00:03:50

قال ورافضي. اما الجهمية فهم اتباع الجهم ابن صفوان الترمذي. والجهم بن صفوان الترمذي قد اخذ العلم علم الكلام عن الجعد ابن  
درهم. وانما نسب المذهب الى الجهم مع ان مؤسسه والجعد لانه الذي نشر علم الجهمية - 00:04:10

بين الانام واساس مذهبهم واساس مذهب الجهمية مبني على ناف الاسماء والصفات عن الله تبارك وتعالى. وحقيقة مذهبهم انكار وجود الله. ولهذا قال عبد الله ابن مبارك انا نحكي كلام اليهود والنصارى ونستحي ان نحكي كلام الجهمية فانهم يقولون - [00:04:40](#) ليس في السماء اله يعبد نعم لان الذي يقول ان الله ليس فوق العالم ولا داخله ولا خارجه ولا وراء هذا اللي هو الجاني. وعند السلف كل من ينكر العلو فهو جهل. والجهمي - [00:05:10](#)

او هذا الاسم اسم الجهمية قد يطلق ويراد به عين الفرقة. وهي التي تنكر الاسماء وقد تطلق ويراد بها بعض صفات الفرقة. فقد يقال عن الاشاعرة انهم جهمية لانهم العلو فهذا يصح لان الجهمية اصبح علما على انكار الصفات وعلى انكار الاسماء - [00:05:30](#) والمعتزلة هم اتباع واصل ابن عطا الغزال وكان تلميذا للحسن البصري كوفة ثم انه قال بالمنزلة بين المنزلتين وهو القول بان الفاسق ليس بمؤمن ولا كافر فاعتزل مجلس الحسن وجعل لنفسه مجلسا ولذلك قيل لهم معتزلة - [00:06:00](#)

والقدرية فرق والمقصود ها هنا كل من انكر القدر سواء كان من الغلام الذين انكروا علم الله جل وعلا وهؤلاء كفار باجماع الملة علم الذي ينكر علم الله السابق اشياء فهو من القدرية الغلام - [00:06:30](#) كفار كذلك الجهمية باتفاق الامة هم كفار. واما اذا كان يمكن القدر الخاص مع اثباته لعلم الله جل وعلا ومشيتته وكتابة الاشياء قبل وجودها وانما ينكر ان يكون الله جل وعلا هو خالق فعل العبد - [00:07:00](#)

فهذا هو اعتقاد عامة القدرية. وهم ظلال والمرجية كذلك. سموا مرجية نسبة الى ارجاء العمل عن الايمان. ارجى شيء يرجئه فهو مرجى اسم فاعل من الارجاع. والمرجئة طوائف والمرجئة طوائف كل من اخر مسمى العمل عن الايمان فهو مرجيء. ومن اخر مسمى - [00:07:30](#)

العمل عن الايمان سواء كان تأخير هذا كلا حتى يصل الى درجة الغلو فيقول ان الناس في الايمان سواء او كان تأخير العمل عن مسمى الايمان لفظا هؤلاء كلهم يقال لهم ملجم وشر المرجئة مرجية ارجاء الجهمية الذين يقولون - [00:08:10](#) من عرف الله فهو مؤمن. واخف المرجئة مرجية الفقهاء الذين يقولون ان ليس من مسمى الايمان ولكنه مؤثر في الايمان. هذا تعريف في بعض الفرق البدعية التي ذكرها الاسلام ابن تيمية رحمه الله هذه الفرق التي ذكرها شيخ الاسلام هي اصول الفرق - [00:08:40](#) هي اصول الفرق وعنها نبعت الفرق كلها. فما من فرقة في الامة الا وهي ترجع لاحد هذه الفرق لان اصل دين الخوارج مبني على ماذا؟ على تقديم فهمهم على فهم السلف. واصل دين الروافض مبني على تقديس الاشخاص وتعظيمه - [00:09:10](#)

ولذلك قال بعض السلف لا فرق بين الرافضة والصوفية الا انها لوجه واحد فلو ان الصوفي طعن في الصحابة لاصبح رافضيا ما في فرق بينهم الا في هذا الشيء ولو ان الرافضة تركوا الطعن في الصحابة لاصبحوا صوفيا ما في فرق. اولئك يقولون يا - [00:09:40](#) يا حسين المدد وهؤلاء يقولون يا بدوي يا جيلان المدد. فاصل دينهم مبني على تقديس الاشخاص والجهمية اصل دينهم مبني على الهوى الذي اصله ومنشأه علم الكلام. المعتزلة اصل دينهم مبني على تقديم العقل على النقل - [00:10:10](#)

تقديم العقل على النقل والقدرية اصل دينهم مبني على الخوط في القدر والمرجية فساد مذهبهم مبني على تأخير العمل او ارجاع العمل عن مسمى الايمان فما من فرقة بعدئذ الا وهي ترجع لاحد هذه الفرق باعتبار ان هذه الفرق هي اصول - [00:10:40](#) البدع. قال المعتزلة اعظم الناس كلاما وجدالا وصنفوا تفاسير. يجب على طالب العلم ان يكون على حذر من هذه التفاسير فانهم يدسون السم في العسل. وربما تفاسيرهم فيها شيء من البلاغ. والفصاحة والاعجاز في القرآن من الناحية البلاغية والبيانية -

[00:11:10](#)

مثل الكشف لابن القاسم الزمخشري فانه يدس اعتزاله في كلام دسا لا ينتبه له الا القلة من الناس. وهكذا كل صاحب بدعة اشهر تفسير تفسير الجلالة ومؤلف الجلالين السيوطي والمحلي كلاهما من علماء الاشاعرة - [00:11:40](#) ولما تقرأ تفسير الجلالين مع ان مع ان تفسير الجلال مبني على تفسير ايش؟ اللغوي ولكنهما اثناء كلامهما وتعابيرهما ينشران العقيدة الاشعرية عجيبة قل ما ينتبه اليه الا المختصون من اهل العلم. شيخ ابن ما زالت موجودة هذي التفاسير - [00:12:10](#) كلها موجودة ما في شيء اسمه موجود ومطبوع تفسير طبعا ابراهيم ابن اسماعيل ابن علي هذا كان في زمن الشافعي اما اسماعيل

ابن ابراهيم ابن علي فهو محدث مشهور ولا تخلطوا بين الاثنين. ابراهيم ابن - 00:12:40

اسماعيل ابن علي المتأخر معتزلي جلد. اسماعيل ابن ابراهيم ابن علي محدث مشهور ابو علي الجبائي تفسيره مشهور واما القاضي عبد الجبار تفسيره مطبوع له مطبوع ويتداول كذلك تفشير الرماني وتفسير الزمخشري كلها موجودة هذه التفاسير. وبين رحمه الله ان مذهب المعتزلة - 00:13:00

مبني على اصول خمسة هم يسمونها التوحيد ومقصود بالتوحيد كما نبه شيخ الاسلام نفي الصفات. لان تعدد رحمك الله. تعدد الاسماء عندهم يلزم من ذلك تعدد المسميات. مساكين. ما فهموا ان الاسم - 00:13:30

يدل على المسمى. ولذلك يقولون الاسم غير المسمى. الاسم ايش؟ غير المسمى. نعم قال واما عدلهم فمن مضمونه ان الله لم يشأ جميع الكائنات ولا خلقها كلها. ولا هو قادر عليها كلها. بل عندهم ان افعال العباد لم يخلقها الله لا خيرها ولا - 00:13:50 وشرها ولم يرد الا ما امر به شرعا وما سوى ذلك فانه يكون بغير مشيئته. وقد وافقهم على ذلك متأخر الشيعة متأخر الشيعة كالمفيد وابي جعفر القوسي وامثالهما ولابي جعفر هذا تفسير على هذه الطريقة لكن يضم - 00:14:20

والى ذلك قول الامامية الاثني عشري الاثني عشرية فان المعتزلة ليس فيهم من يقول بذلك ولا من ينكر خلافة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي. آآ المعتزلة لما قالوا ان من اصولنا - 00:14:40

العدل يقصدون بالعدل ما يملونه هم على الله جل وعلا. يجب على الله ان يفعل كذا يجب عليه ان لا يفعل كذا. يجب ان يقول كذا لا يجب ان لا يقول كذا. هذا المقصود بالعدل عندهم. وينشأ عن ذلك ما ذكره شيخ الاسلام رحمه - 00:15:00

الله ومن جملة ذلك نفهمهم للارادة الكونية ما عندهم شي اسمه ارادة كونية. لله جل وعلا والشيعة المتأخرين يعني بعد القرن الرابع اصبحوا معتزلين الا في الاعتقاد سواء في فيما يسمونه بالتوحيد وهو نفي الصفات او في القدر. طيب ماذا كانوا قبل ذلك؟ الشيعة - 00:15:20

ما كانوا قبل ذلك مشبهات. كانوا مشبهة في الصفات. الشيعة كانوا في مبتدأ الامر وظهورهم طبعاً ظهورهم انما كان بعد ظهورهم ظهوراً اعتقادياً ليس فقط ظهور كونهم يرون ان علي هو اولى من عثمان لا. المقصود هنا ظهور كفرقة لها مقالات ولها كتب ومؤلفات. كانوا مشبهة - 00:15:50

ثم اصبحوا بعد ذلك معتزلة. آآ تفسير ابي جعفر من لا علم عنده من اهل السنة لما يقرأ في بعض كتب الرافضة يقول وقال ابو جعفر فيظن المشركين انه عنا به امام المفسرين ابن جرير الطبري. وهذا من تدليسه. هم يعنون ابو جعفر - 00:16:20

فنتنبه الى هذه المسألة فانهم اهل تدليس وتسوية لغير المساويات نعم ومن اصول المعتزلة مع الخوارج انفاذ الوعيد في وان الله لا يقبل في اهل الكبائر شفاعة ولا يخرج منهم احدا من النار. ولا ريب انه قد رد عليهم طوائف من - 00:16:50

والكرامية والكلاذية او الفلادية واتباعهم فاحسنوا تارة واساءوا اخرى حتى صاروا في طرفين كما قد بسط في غير هذا الموضع. كلام شيخ الاسلام رحمه الله هنا ان من اصول المعتزلة لانفاذ الوعيد في الآخرة - 00:17:20

يعني يعنون انه يجب يجب على الله الا يخرج اهل الكبائر من النار عياداً بالله من ذلك ويجيبون على الله باهوائهم. فيقول المرتكب الكبيرة كافر في الآخرة والخوارج يقولون مرتكبوا الكبيرة كافر في الآخرة كافر في الدنيا. ولذلك فان الخوارج يكفرون من لم يحكم ما انزل - 00:17:40

الله على الاطلاق. الذي يسرق عندهم لم يحكم ما انزل الله فهو كافر. الذي شرب الخمر عندهم لم يحكم ما الى الله وهو كافر الاصل عندهم هذي لا يفرقون بين ما يكون عمله وفعله كفراً - 00:18:10

مخرجاً عن الملة وبين ما ليس كذلك. يرون الآية على اطلاقها. وهؤلاء موجودين حتى في هذا العصر فاذا قلت لاحدهم كيف تقول ان من لم يحكم انزل الله اولئك الكافرون على الاطلاق يقول لان الله يقول ذلك تقول له طيب - 00:18:30

انت كمن يقول فويل للمصلين. اوليس الذي قال ومن لم يحكم عند الله فاولئك هم الكافرون. هو الذي قال ومن لم يحكم ما انزل الله اولئك هم الظالمون فاولئك هم الفاسقون. ولو كان المعنى واحد على قواعد التفسير عندنا لا صار مترادف ولا لا - 00:18:50

وقلنا ما في ترادف اذا فمعنى ذلك ان هناك من يحكم بغير ما انزل الله وهو كافر وهناك من يحكم بغير ما انزل الله وهو ظالم وهناك من يحكم بغير ما انزل الله وهو فاسد. هذا التنمية والتنويع في اللفظ مقصود به التنويع في المعنى - [00:19:10](#)

اه والا لماذا ينوع؟ لما يقول الله عز وجل السائح التائبون العابدون الحامدون السائحون هل معناه في واحد منهم ولا التنويع هذا مقصوده التنويع في اللفظ يعني التنويع في المعنى لبلاغة القرآن - [00:19:30](#)

صح ولا لا؟ فهذه مسائل ينبغي التنبيه لها. من احسن ما يمكن لطالب العلم لطالب العلم حط تحتها خطين ان يجمع الرد على طائفة ما ان يذهب الى الطائفة التي تناقض هذه الطائفة - [00:19:50](#)

فمثلا القدريه اذا اراد ان يبني القدري يذهب ويأخذ كلام الذين يناقضهم وهم الجبرية. اذا اراد ان يرد على المرجئة يذهب ويأخذ كلام الخوارج والمعتزلة لان هؤلاء من اشد من يردون على هؤلاء لكن ينتبه مما ذكره شيخ الاسلام فانهم احسنوا تارة واساؤوا اخرى ان في ردهم - [00:20:10](#)

شيخ من الزيغ وشيخ من الظلام. ولذلك اهل السنة هم اعلم الناس بالحق وارحم الناس بالخلق ما عندهم اساءة ولا عندهم تعدي ولا عندهم ظلم. خلوا من طرفي النقيض الغلو والجفاء الافراط والافراط والتفريط. نعم. والمقصود - [00:20:40](#)

ان مثل هؤلاء اعتقدوا رأيا ثم حمل ثم حملوا الفاظ القرآن عليه. وليس لهم سلف من الصحابة والتابعين لهم باحسان. ولا من ائمة لا في رأيهم ولا في تفسيرهم. وما من تفسير من تفاسيرهم الباطلة الا وبطلانه يظهر من وجوه كثيرة. وذلك - [00:21:10](#)

من جهتين تارة من العلم بفساد قولهم وتارة من العلم بفساد ما فسروا به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا عن المعارض لهم. نعم يعني تفاسير اهل البدع يعني يظهر لطالب العلم بطلانه من جهتين - [00:21:30](#)

تارة من العلم بفساد قولهم ينظر الى فساد القول المترتب عليه يعلم لما يقول اه في قوله تعالى الرحمن الرحيم يقول ليس اسما لله ولا وصفا له يعلم بطلان هذا التفسير من القول نفسه وتارة من - [00:21:50](#)

علمي بفساد ما يفسر به القرآن اما دليلا على قولهم او جوابا عن المعارض لهم. فتجد ان المرجية يقولون في قوله تبارك وتعالى الذي فيه التهديد والوعيد لمن يخطئ قال والذين يجتنبون الكبائر والذين يجتنبون - [00:22:10](#)

الكبائر ايش؟ كبائر الاثم والفواحش الا اللهم ان ربك واسع المغفرة يقول هذه ليست في المؤمنين الفسق الفجرة وانما هذه في الكافرين اذا تابوا في الدنيا. تعلم ان هذا قول باطل. نعم - [00:22:30](#)

ومن هؤلاء من يكونون حسن العبارة فصيحاً ويدس البدع في كلامه واكثر الناس لا يعلمون. كصاحب الكشاف ونحوه فانه يروج على خلق كثير ممن لا يعتقد الباطل من من تفاسيرهم الباطلة ما شاء الله ولهذا ينبغي لطالب العلم ان - [00:22:50](#)

احذر كتب اهل البدع كلها. فانهم اوتوا اوتوا الذكاء ولم يعطوا اعطوا ذكاء ولم يعطوا زكاة ونماء وطهارة. فمن لم ينتبه فانه يلتبس عليه الامر. نعم وقد رأيت من العلماء المفسرين وغيرهم من يذكر في كتابه وكلامه من تفسيرهم ما يوافق اصولهم التي يعلم - [00:23:10](#)

او يعتقد او يعتقد فسادها ولا يهتدي بذلك. كم تظنون ان شيخ الاسلام قرأ من كتب التفسير ها؟ يقول ما ما وقع في يدي تفسير الا وقرأته. حتى في بعض العبارات عنه قال قرأت مئة وعشرين تفسيراً وهل تظنون احد يوجد في - [00:23:40](#)

الزمان يقرأ هذا التفسير كله ها؟ شيخنا الشيخ عبد السلام رحمه الله تبارك تعالى يقول ما قدمت على تفسير القرآن في كل سنة الا قبل الا بعد ان اقرأ في الاية مئة وعشرين - [00:24:10](#)

موافق لشيخ الاسلام ابن دين. هذا موجود تام. شيخ عبد السلام والرشي رحمه الله. نعم ثم انه بسبب تطرف هؤلاء وضلالهم دخلت الرافضة الامامية ثم الفلاسفة ثم القرامطة وغيرهم فيما هو ابلغ من ذلك. وتفاقم الامر في الفلاسفة والقرامطة والرافضة فانهم فسروا القرآن بانواع لا - [00:24:30](#)

تقضي منها العالم عجباً. لا يقضي منها العالم عجباً. اي والله. يجد من التفاسير ما يضحك يكلى ويتعجب منه المجانين. والله المجنون هو مجنون لو قلت له هذا الكلام ليتعجب - [00:25:00](#)

من هذه التفاسير التي يذكر شيئا منها شيخ الاسلام ابن تيمية نعم. فتفسير الرافضة كقولهم ثبت يدا ابي لهب وتب هما ابو بكر وعمر. يعني يدا ابي لهب وابو بكر وعمر. باي لغة؟ ها؟ ما تعرفون باي لغة - [00:25:20](#)

بلغة الجنون يقول ثبت يدا ابي لهب يدا ابي لهب ابو بكر وعمر باي لغة؟ لكن انا اقول بلغة الهواء والا فهذا لا يمكن ان يوجد في اي لغة في العالم لو رحت الصين من الصين الى الغرب لن تجد في لغة من لغات - [00:25:40](#)

من يفهم من هذا الكلام هذا التفسير السميح. ابدا لكنه الهوى نعم. ولئن حتى ليحبطن عملك اي بين ابي بكر وعمر وعلي في الخلافة. يعني ليس تحط ابو بكر وعمر ها - [00:26:10](#)

بالخلافة مع علي هذه هذه الشركة عندهم. لذلك اكبر شيء عنده مو الشرك بالله. اكبر شيء عندهم انك تعتقد ان هناك امام يستحق الخلافة بعد رسول الله غير اية. هذه اجعلوها هي القضية الكبرى. نعم - [00:26:30](#)

ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة هي عائشة. الله المستعان. ومثل هذا قريب من هذا قول اللوسي في تفسيره ان الله من تذبح بقرة يقول حظ الشيطان من قلوبكم. ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة حظ الشيطان من قلوبكم. شلون - [00:26:50](#)

يسمونه تفسير الاشعاري الصوفي. نعم. اه فقاتلوا ائمة الكفر طلحة والزبير. فقاتلوا ائمة الكفر طلحة الزبير هذا من اللي قاله؟ تفسير من؟ الشيخ. الرافضة. ليس الشيعة. الرافضة. طيب لما تروح لتفسير الخوارج شو يقولون؟ فقاتلوا ائمة الكفر - [00:27:10](#)

يقول عثمان وعلي عكس هؤلاء شفتوا كيف؟ عكس هؤلاء نعم اه مرج البحرين علي وفاطمة مم واللؤلؤ والمرجان الحسن والحسين. اذكر لكم نكتة احد زملائنا في الجامعة الاسلامية رجل فاضل وهادي - [00:27:30](#)

يقول انا جالس في الحرم انا ما احب ان اناقش الرافضة يقول يقول بجنبي رجل معمم من الرافضة قم سلم عليه اعطيت له يدي مجاملة يقول يريد ان يكلمني فقلت يا اخي انا ما - [00:27:50](#)

ان اكلمك قال يا اخي ما في بأس نتباحث يا اخي. قلت له خلاص تبغى نتباحث؟ ايش الدليل على انكم انتم تزعمون ان الحسن والحسين امام من ائمة الدنيا ويقدمونه على ابي بكر وعمر من القرآن مو قضية كبرى - [00:28:10](#)

من القرآن قال والتين والزيتون. اي نعم. قال التين والزيتون. تين حسن والزيتون الحسين. يقول فسكت. قلت له الله يهديك. جان قلت لن تبعد ابو بكر وعمر موجود في القرآن وطولي سنين وهذا - [00:28:30](#)

ما دام القضية قضية على الهوى رد عليه. وهذا يذكرني بمناظرة شيخنا الشيخ غلام الله رحمتي المولى جل في علاه. يقول كنت اناظر ناس امام العوام في انه لا يوجد لا يجوز كتابة التمايم اللي تسمونه - [00:28:50](#)

الحجاب ها؟ حجاب؟ كتابة التمايم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علق تميمة فقد كفر. من علق تميمة فقد اشرك هم في لغتهم لغة الفرس ولغة الافغان ولغة الاوردو يسمونه التمايم تعويذ شو يسمونه - [00:29:10](#)

تعويذ يقول فجاء واحد من العلماء يناظرني في المناظرة قال انت ما تفهم القرآن التعويذ موجود في القرآن قل اعوذ اعوذ برب الفلق. قدامي عوام الان ايش اسوي انا؟ اذا سكت وقلت لا المراد بي كذا وكذا تطول المسألة. ونحن في المناظرة - [00:29:30](#)

قلت له انت ما تفهم القرآن؟ ما في تعاويذ قل هو الله احد يعني ما في تعويذ. ما في الا كذا ايش تسوي نعم. اه وقوله تعالى وكل شيء احصيناه كتابا - [00:29:50](#)

في علي ابن ابي طالب وعما يتساءلون عن النبأ العظيم علي ابن ابي طالب فانما وليكم الله ورسوله ما خلق الله الدنيا ولا الا لاجل علي بن ابي طالب هذا دينهم. ودين الصوفية ما خلق الله السماوات والارض الا لاجل محمد. ووضعوا - [00:30:10](#)

لذلك لولاك لولاك لما خلقت الافلاك. ووضعوا في ذلك كنت كنزا مخفيا فاردت ان اعرف فخلقتك يا محب هذا كله مناقض للقرآن ولا لا؟ وما خلقت الجن والانس الا؟ الله اكبر. نعم. انا - [00:30:30](#)

اقول افرحوا ورب الكعبة لو لم يكن من الفروقات بينك وبين اهل البدع الا شيء واحد لكفى بها مفخرة انكم تدعون الناس الى عبادة الواحد الاحد واتباع سيد الانام صلى الله عليه وسلم ومن سواك ليس هذا دينهم ابدا - [00:30:50](#)

ليس هذا ديدان. نعم. انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون هو علي. ويذكرون



الحديث الموضوع باجماع اهل العلم وهو تصدقه بخاتمه في الصلاة - [00:31:10](#)  
الحافظ ابن كثير ذكر هذا وليته لم يذكر. نعم. وكذلك قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة نزلت في علي لما اصاب بحمزة ومما يقارب هذا في بعض الوجوه ما يذكره كثير من المفسرين في مثل قوله - [00:31:30](#)  
الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين بالاسحار. ان ان الصابرين رسول الله والصادق ابو بكر والقانتين عمر والمنفقين عثمان والمستغفرين علي. هذا التفسير هذا التفسير لا يستقيم لانه تفسير بعيد لا تلازم بين هذا وهذا. ولكن اذا كان المقصود كما مر معنا - [00:31:50](#)

تفسير او بيان فرد من افراد اللفظ العام فهو صحيح. ولا شك ان اعظم الصابرين رسول الله الله عليه وسلم واعظم الصادقين رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم الصادقين القانتين رسول الله صلى الله عليه وسلم واعظم المنفقين رسول الله واعظم المستغفرين - [00:32:20](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ويليهِ ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. لكن لا وجه لقول ان الصابرين هو رسول الله والقانتين هو والمستغفرين هو كذا هذا التفريق لا دليل عليه. نعم. وفي مثل قوله محمد رسول الله - [00:32:40](#)  
والذين معه ابو بكر اشداء على الكفار عمر رحماء بينهم عثمان تراهم رضاء سجدا عليه. هذا الخطاب تخصيصه بفرد من الافراد يستقيم لو لم يكن هذا التنويه يعني يستقيم ان نقول - [00:33:00](#)  
محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا مثل ابي بكر وعمر وعثمان وعلي هذا صحيح اما تخصيص تراه والذين معه يعني ابو بكر واشداء على الكفار عمر هذا ليس له وجه في التفسير ما في - [00:33:20](#)  
بين هذا وذاك. نعم. واعجب من ذلك قول بعضهم والتين ابو بكر والزيتون عمر وطور سينين وهذا البلد الامين علي. نعم. وامثال هذه الخرافات التي تتضمن تارة تفسير اللفظ بما لا يدل عليه بحال فان هذه الفاظ - [00:33:40](#)  
لا تدل على هؤلاء الاشخاص بحال. وقوله والازدحام يعني لا دلالة مطابقة ولا دلالة تضمن ولا دلالة وهذه هي انواع الدلالات الثلاثة في القرآن الكريم. ما يميز طالب العلم عن المثقف انه يعرف انواع - [00:34:00](#)  
الاف فليس هناك اي دلالة بين هذه التفاسير وبين انواع الدلالة لا دلالة مطابقة ولا دلالة تضمن ولا دلالة التزام. نعم وقوله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا كل ذلك نعت للذين معه - [00:34:20](#)  
هي التي يسميها النحات خبرا بعد خبر. لا شك نعتمد لكل الذين معه. نعم والمقصود هنا انها كلها صفات لموصوف واحد وهم الذين معه ولا يجوز ان يكون كل ان يكون - [00:34:50](#)

كل منها مرادا به شخص واحد. وتتضمن تارة جعل اللفظ المطلق العام منحصر في شخص واحد كقوله كقوله تعالى هذا كقوله تعالى كقوله تعالى وليكم الله ورسوله والذين امنوا اريد بها علي وحده. نعم. وقول بعضهم ان قوله - [00:35:10](#)  
الذي جاء بالصدق وصدق به اريد بها ابو بكر وحده. وقوله لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اريد بها ابو بكر وحده ونحو ذلك. لا يشتوي منكم من انفق من قبل الفتح. لماذا نخصه؟ اذا كان - [00:35:40](#)  
اصول ذكر فرد من افراد العام فهذا يستقيم. لكن لا وجه للتخصيص لان الله اطلق. من انفق من قول الفتح؟ من الفاظ العموم ولا لا؟ فلا وجه للتخصيص. هو لو قال لا يشتري منكم من انفق من قبل كابي بكر ما في اشكال. لكن لما - [00:36:00](#)  
قل هو وابو بكر يعني التخصيص هذا الذي ينكر. نعم. قال كتاب الامتاع في كتاب امتاع ذكرت كل التفاسير التي حذر منها شيخ الاسلام ابن تيمية. تفاسير اهل البدع وكل التفاسير التي - [00:36:20](#)  
اثني عليها شيخ الاسلام ابن تيمية جعلت لهذا مبحثا ولهذا مبحثا من شاء منكم ان يرجع يجد سرد هذه التفاسير نعم وتفسير ابن عطية وامثاله آآ اتبعوا السنة والجماعة واسلم من البدعة من - [00:36:40](#)

تفسير الزمخشري ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير في التفاسير المأثورة عنهم على جهة لكان احسن واجمل فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبري وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرا. لا شك ان يا ابن عطية رحمه - [00:37:00](#)

والله اتبع للسنة من تفاسير المعتزلة ولكن هو ايضا عنده بعض الاشعريات نعم. ثم انه يدع ما نقله ابن جرير عن السلف لا يحميه بحال. ويذكر ما يزعم انه قول المحققين انه قول المحققين وانما - [00:37:20](#)

بهم طائفة من اهل الكلام وهم وهم الاشعة. نعم. الذين قرروا اصولهم بطرق بطرق من من ما قررت به المعتزلة اصوله من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم وهي تقديم العقل على النقل تقديم - [00:37:40](#)

على النقل الكلام في التوحيد بالطرق العقلية بعيدا عن الكتاب والسنة النبوية. نعم. وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة لكن ينبغي ان يعطى كل ذي حق حقه. ويعرف ان هذا - [00:38:00](#)

من جملة التفسير على المذهب؟ نعم يعني لا شك انه لا يجوز ان ننظر الى هذه البدع انهم كلهم سواء في الظلالة والعناية فان الضلالة والعناية درجات. بعضهم قد يكون قريبا من السنة قريبا من الحق. قد بعضهم قد يكون بعيدا. وذلك - [00:38:20](#)

لان الصراط المستقيم هو طريقة اهل السنة والجماعة الطائفة المنصورة الناجية ومن يشد عنهم فانما يأخذ ذات يمين او ذات الشمال فاذا اخذ ذات اليمين او ذات الشمال فانه في سيره هذا اما يبعد جدا واما ان يكون قريبا من - [00:38:40](#)

الخط شيئا ولذلك قد يقال ان الطائفة الفلانية اقرب الى الحق من الطائفة الفلانية وهذا لا يعني انه هو على الحق. نعم. فان الصحابة والتابعين والائمة اذا كان لهم في تفسير الآية قول وجاء - [00:39:00](#)

قوم فسروا الآية بقول اخر لاجل مذهب اعتقدوه. وذلك المذهب ليس من مذاهب الصحابة والتابعين لهم باحسان صاروا مشاركين للمعتزلة وغيرهم من اهل البدع في مثل هذا. وفي الجملة من عدل عن مذاهب الصحابة والتابعين - [00:39:20](#)

وتفسيرهم الى ما يخالف ذلك كان مخطئا في ذلك بل مبتدعا وان كان مجتهدا مغفورا له خطؤه. هذه قاعدة جميلة في التفسير. الصحابة رضوان الله عليهم اذا قالوا قولاً في التفسير او التابعين. لا يجوز لمن بعدهم ان - [00:39:40](#)

مخالفة لا يجوز ان يخالفه. هذه مسألة مهمة اما اذا اذا فهم منها شيء لا يخالف ما فهموه فهذا لا ينكر وانما المهم ان لا يفهم شيئا او لا يقول شيئا يخالف ما قالوا. ولهذا قال العلماء - [00:40:00](#)

اذا اختلف العلماء في التفسير على قولين لا يجوز احداث قول ثالث. طيب ذيل على هذه الفائدة اقول واذا اختلف السلف في مسألة ما على قولين ثم وقع او الاجماع على قول واحد فهذا يعني ان القول المرجوح او القول المتروك كان مرجوحا بدلالة الاجماع - [00:40:20](#)

وان القول الذي صار الاجماع عليه هو الحق. هذه ايضا مسألة مهمة لو تبين لنا ان حكي عنه في التفسير قولين ثم بعد ذلك المفسرون قاطبة اخذوا بقول واحد علمنا ان هذا هو الحق. نعم. فالمقصود ببيان طرق العلم - [00:40:50](#)

وادلته وطرق الصواب ونحن نعلم ان القرآن قرأه الصحابة والتابعون وتابعوهم وانهم كانوا اعلم بتفسير ومعانيه كما انهم اعلم بالحق الذي بعث الله به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فمن خالف قولهم - [00:41:20](#)

القرآن بخلاف تفسيرهم فقد اخطأ في الدليل والمدلول جميعا. ومعلوم ان كل من خالف قولهم له شبهة يذكرها اما عقلية واما سمعية كما هو مقصود في موضعه. ولولا هذه شبهة لا كفر اهل - [00:41:40](#)

بدع في اقوالهم الكفرية والشركية. ما الذي منع اطلاق الكفر عليهم؟ انما هي شبهة وربما يقول قائل حتى المشرك عنده شبهة في الشرك يقول لا الشرك ليس فيه شبهة وانما الشرك يقع في البدع وفي الضلالات والا فكل انسان يدرك بفطرته انه لو كان فيه ما الهة الا - [00:42:00](#)

الله لفسدتا. نعم. والمقصود هنا التنبيه على مثال الاختلاف في التفسير. وان من اعظم اسبابه البدع الباطلة التي دعت اهلها الى ان حرفوا الكلمة عن مواضعه وفسروا كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بغير ما اريد به - [00:42:30](#)

وتأولوه على غير تأويله. اذا ما اعظم اسباب الاختلاف في التفسير. ما هو؟ وجود البدع وجود المبتدعة. ليس اختلاف السلف. السلف ما عندهم الا الاختلاف التنوع واختلاف عندهم بعد التدقيق والتمحيص نجده نذرا يسيرا. نعم. فمن اصول فمن اصول العلم - [00:42:50](#)

ان يعلم الانسان القول الذي خالفوه وانه الحق. وان يعرف ان تفسير السلف يخالف تفسيرهم وان اعرف ان تفسيرهم محدث مبتدئ مبتدأ ثم ان يعرف بالطرق بالطرق المفصلة فساد فساد تفسيرهم بما نصبه الله من الدالة على بيان الحق. هذه اربعة امور مهمة. اولاً ان يعلم الانسان القول الذي خالفه - [00:43:20](#)

ايش القول هذا الذي خالفه؟ ثانياً ان يعرف ان تفسير السلف بخلاف قولهم ثالثاً ان يعرف ان قولهم ليس لهم فيه سلف. رابعاً ان يعرف بالتفصيل الرد على هذا القول. هذا هو - [00:43:50](#)

والعلم. نعم. وكذلك وقع من الذين صنفوا في شرح الحديث وتفسيره من المتأخرين من جنس من جنس ما وقع فيه من جنس ما وقع فيما صنفوه من شرق القرآن وتفسيره. واما الذين يخطئون في الدليل لا في المذلول - [00:44:10](#)

فمثل كثير من الصوفية والوعاظ والفقهاء وغيرهم يفسرون القرآن بمعان صحيحة لكن القرآن ان لا يدل عليها. نعم هناك من شراح الاحاديث ايضاً من ركب البدع ولذلك تجد في عباراتهم وشروحاتهم - [00:44:30](#)

اقوال بدعية اما تفاسير الصوفية فانهم قد يفسرون القرآن بمعاني صحيحة لكن المعاني الصحيحة دل عليها آيات اخرى واحاديث اخرى واقوال للسلف ولكن الآية لا تدل على هذا القول بعينها نعم. مثل كثير مما ذكره ابو عبد - [00:44:50](#)

السلمي في حقائق التفسير وان كان فيما ذكره ما هو معان باطلة فان ذلك يدخل في القسم الاول وهو خطأ في الدليل والمذلول جميعاً حيث يكون المعنى الذي قصدوه فاسداً. ابوه عبدالرحمن السلمي - [00:45:10](#)

اول تفسير اشاري للصوفية. وسار بعده الصوفية على منواله المسلمين قديم لما واحد اخر لا لا ليس هذا قديم هذا المتأخر. من علماء القرن الثالث تقريباً نعم فصل في احسن طرق التفسير. فان قال قائل فما احسن طرق التفسير؟ فالجواب ان اصح الطرق في - [00:45:30](#)

ذلك ان يفسر القرآن بالقرآن فما اجمل فما اجمل في مكان فانه قد فسر في موضع اخر اختصر في مكان قد بسط في موضع اخر. وهذا هذا من انفع ما يكون. تفسير القرآن من القرآن ومن اعظم هذا النوع من التفاسير - [00:46:00](#)

آآ تفسير الشيخ العلامة شيخ ومشايخنا الشنقيطي رحمه الله البيان. فانه في تفسير القرآن من القرآن وان كان ركز على تفسير على التفسير الاصولي نعم. وابن كثير رحمه الله له باع كبير في هذا في تفسير القرآن بالقرآن. نعم. فان اعياءك ذاك فعليك بالسنة فانها شارحة للقرآن وموضحة - [00:46:20](#)

بل قد قال الامام ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي كل ما كل ما حكم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو مما فهمه من القرآن قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين - [00:46:50](#)

خصيماً. وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. وقال تعالى وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. ولهذا قال رسول الله - [00:47:10](#)

صلى الله عليه وسلم الا اني اوتيت القرآن ومثله معه. يعني السنة. والسنة ايضاً تنزل عليه الوحي كما ينزل القرآن. ان انها تتلى كما يتلى. وقد استدلل الامام الشافعي وغيره من الائمة على ذلك بادلة - [00:47:30](#)

ليس هذا موضع ذلك. لا فرق بين القرآن والسنة من حيث ان هذا وحي وهذا وحي. الا ان القرآن كلام الله لفظاً ومعنى والسنة هو كلام رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بمعنى ان المعنى يلقي في روعه صلوات - [00:47:50](#)

الله وسلامه عليه فيتلفظ بهذا الكلام الذي هو قوله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. والغرض انك تطلب تفسير القرآن منه فان لم تجده فمن السنة كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن بما تحكم - [00:48:10](#)

قال بكتاب الله قال فان لم تجد؟ قال بسنة رسول الله. قال فان لم تجد؟ قال اجتهد رأيي. على كل حال هذا الحديث تكلم فيه جمع من اهل العلم في ثبوته وهو حديث مشهور عند الاصوليين ضعيف عند المحدثين. نعم - [00:48:30](#)

قال فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدره وقال الحمد لله الذي وفق رسول الله لما يرضي رسول الله وهذا الحديث في المسانيد والسنن باسناد جيد. وهذا نوع تحسين من شيخ الاسلام رحمه الله لهذا الحديث. فهناك - [00:48:50](#)



من اهل العلم من يرى تحشينه. نعم. تفسير القرآن باقوال الصحابة وحين اذ ذا لم تجد التفسير في القرآن في السنة رجعت في ذلك الى اقوال الصحابة. فانهم ادري بذلك لما شاهدوه من القرائن والاحوال التي اختصوا بها. ولما لهم من - [00:49:10](#)

الفهم التام والعلم الصحيح والعمل الصالح لا سيما علماؤهم وكبراؤهم كالأئمة الاربعة الخلفاء الراشدين والأئمة مثل عبد الله ابن مسعود. قال الامام ابو جعفر محمد ابن جرير الطبري حدثنا ابو كريب. قال انبأنا جابر بن نوح انبأنا - [00:49:30](#)

الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا اله غيره ما نزلت اية من كتاب الله الا وانا اعلم اعلم فيمن نزلت واين نزلت ولو اعلم مكان احد اعلم بكتاب الله مني تناله - [00:49:50](#)

ضايلا لاتيته. مر معنا هذا فلا يحتاج الى الاعداء. نعم. وقال الاعمش ايضا عن ابي وائل عن ابن مسعود قال فكان الرجل منا اذا تعلم عشر ايات لم يجاوزهن لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن. ومنهم الحبر البحر - [00:50:10](#)

عبدالله ابن عباس ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وترجمان القرآن ببركة دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم له حيث قال اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وقال وقال ابن جرير حدثنا محمد ابن بشار املاًنا وكيع - [00:50:30](#)

وانبأنا سفيان عن الاعمش عن مسلم قال عبدالله يعني ابن مسعود نعمة الجمان القرآن ابن مسعود ابن عباس هو نفسه ابو الضحى هو نفسه ابو الضحى الذي مر. نعم. ثم رواه ان يحيى ابن داوود عن اسحاق الازرق عن - [00:50:50](#)

سفيان عن الاعمش عن مسلم ابن صبيح ابي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود انه قال نعم الترجمان للقرآن ابن عباس ثم رواه عن بNDAR عن جعفر بن عون عن الاعمش به كذلك. فهذا اسناد صحيح الى ابن مسعود - [00:51:10](#)

انه قال عن ابن عباس هذه العبارة وقد مات ابن مسعود في سنة ثلاث ثلاثين على الصحيح. وامر بعده ابن عباس ستا وثلاثين سنة. فما ظنك بما كسبه من العلوم بعد بعد ابن مسعود. الله اكبر. نعم. وقال الاعمش عن ابي وائل استخلف علي عبد الله ابن عباس -

[00:51:30](#)

على الموسم فخطب الناس فقرأ في خطبته سورة البقرة وفي رواية سورة النور ففسرها تفسيراً لو سمعته والترك والديلم لاسلموا. الله اكبر. الله اكبر. من عظيم علمه بحث كان لا ينظر. وعلى هذا - [00:52:00](#)

ينبغي ان نفهم الحديث الذي جاء في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب بسورة قاف هو خطب يعني تلا وقرأ يعني بمعنى فسر نعم. ولهذا فان غالب ما يرويه اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي الكبير في تفسيره عن هذين عن هذين - [00:52:20](#)

الرجلين ابن مسعود وابن عباس ولكن في بعض الاحيان ينقل عنهم ما يحكونه من اقاويل من اقاويل اهل الكتاب التي اباحها رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال بلغوا عني ولو اية احدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج ومن كذب - [00:52:40](#)

متعمدا فليتبوأ مقعده مقعده من النار. رواه البخاري عن عبد الله ابن عمرو. ولهذا كان عبد الله كان عبد بن عمرو قد اصاب يوم اليرموك زملتين. زملتين الزاملة هي الزنبيل معروفة - [00:53:00](#)

عندنا في الكويت ولا لا؟ زنبيل يصنع من الخوص ويحمل فيه التمر. نعم. من كتب اهل الكتاب فكان يحدث منهما بما فهمه من هذا الحديث من الاذن في ذلك. ولكن هذه - [00:53:20](#)

الاحاديث الاسرائيلية تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد فانها على ثلاثة اقسام. عن التقسيم مهم. طالب العلم عليه ان يدرك الصحيح من الاسرائيليات فانها على ثلاثة اقسام. نعم. احدها ما علمنا صحته مما بايدنا مما يشهد مما يشهد له بالصدق - [00:53:40](#)

صحيح. يعني لو جاء شيء في وصف الجنة مما هو موجود في القرآن. نعم. الثاني ما علمنا كذبه بما عندنا مما يخالفه. كما جاء في المحرفة في كتبه المحرفة ان لوطا وقع منه كذا وكذا مع ابنته فنعلم علم اليقين ان هذا - [00:54:00](#)

كذب على الانبياء وان داوود قدم قائد جيشه ليقتل حتى يتزوج زوجته نعلم علم اليقين ان هذا كذب نعم ثالث ما هو مسكوت عنه لا من لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل فلا نؤمن به ولا نكذبه وتجوز حكايته - [00:54:20](#)

ما تقدم وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني. ولهذا يختلف علماء اهل الكتاب في مثل هذا كثيرا ويأتي عن المفسرين خلاف بسبب ذلك. كما يذكرون في مثل هذا اسماء اصحاب الكهف ولون كلبهم - [00:54:40](#)

وعدتهم وصى موسى من اي الشجر كانت واسماء الطيور التي احيها الله تعالى لابراهيم وتعيين البعض الذي الذي ضرب به الذي ضرب به القتل من البقرة ونوع الشجرة التي كلم الله منها موسى الى غير ذلك مما ابهمه الله - [00:55:00](#)

تعالى في القرآن مما لا فائدة من تعيينه تعود على المكلفين في دينه في دنياهم ولا في دينهم. نعم بلى الذي ابهمه الله تعالى في القرآن لابد ان نعتقد جزما ان ما ابهم - [00:55:20](#)

فالخير فيه بهذا والحكمة فيه ابهام. ولكن نقل ولكن نقل اشد الميثاق الميثاق باقي عشرين صفحة كلها مر معنا اشارة او تنبيهة نعم ولكن نقل الخلاف عنهم في ذلك جائز كما قال تعالى - [00:55:40](#)

قال سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب. ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم قل ربي اعلم ما يعلمهم الا قليل فلا تماريكمهم الا مراء ظاهرا ولا تستفتي فيهم منهم احدا. فقد اشتملت هذه الاية الكريمة - [00:56:00](#)

على الادب في هذا المقام وتعليم ما ينبغي في مثل هذا فانه تعالى اخبر عنهم بثلاثة اقوال ضعف القولين الاولين وسكت عن الثالث فدل على صحته اذ لو كان باطلا لرده كما ردهما فدلنا هذا على ان - [00:56:20](#)

نقل منها للكتاب اذا كان له شاهد من عندنا قبل مطلقه. واذا كان مخالفا لما عندنا فانه يرد مطلق. واذا لم عليه شاهد فانه يسكت عنه كما سكت الله عن القول الثالث. نعم. ثم ارشد الى ان الاطلاع على عدتهم لا طائلة - [00:56:40](#)

تحتها فيقال في مثل هذا قل ربي اعلم بعدتهم فانه ما يعلم بذلك فانه ما يعلم بذلك الا من الناس ممن اطلعه الله تعالى عليه فلها قال فلا تماري فيهم الا مراء ظاهرا. اي لا تجهد نفسك فيما لا طائل تحته - [00:57:00](#)

ولا تسألهم عن ذلك فانهم لا يعلمون من ذلك الا رجم الغيب. فهذا احسن ما يكون في حكاية الخلاف ان تستوعب ان تستوعب الاقوال في ذلك المقام وان ينبه على الصحيح منها ويبطل ويبطل - [00:57:20](#)

ليبطل الباطل وتذكر فائدة الخلاف وثمرته لنا يطول النزاع والخلاف. فيما لا فائدة تحته يشتغل به عن الهم. فاما من حكي خلافا في مسألة ولم يستوعب اقوال الناس فيها فهو ناقص اذ قد يكون - [00:57:40](#)

الصواب في الذي تركه. نعم. او يحكي الخلافة ويطلقه ولا ينبه على الصحيح من الاقوال فهذا ناقص ايضا فان صحح غير الصحيح غير الصحيح عامدا فقد تعمد الكذب. او جاهلا فقد اخطأ. كذلك من نصب الخلاف فيما لا - [00:58:00](#)

تحته او حكي اقوالا متعددة لفظا ويرجع حاصلها الى قول او قولين معنى فقد ضيع الزمان وتكفل بما ليس بصحيح فهو كلابس ثوبي زور والله الموفق للصواب. يعني ينبغي للانسان في حكاياته للخلاف ان يكون متنبها - [00:58:20](#)

هل هو استوعب الخلاف او لا؟ ثم ما الفائدة من ذكر هذا الخلاف؟ وما الثمرة؟ نعم. فصل في تفسير القرآن باقوال اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد اذا انتم مستعجلون تريدون الذهاب ما عندي مانع ان اتي غدا - [00:58:40](#)

الامر لكم. ها؟ كمل. كمل. احسن. نكمل ما عندنا شي. انا ما عندي شي. لن لو للساعة سبعة يعني بس اللي عنده عمل ولا شي لا لا حرج عنه اي لا حرج عليه يذهب يذهب الذي يبقى له جائزة عندي جائزة لن - [00:59:00](#)

تتوقعه. نعم. اذا لم تجد التفسير في القرآن ولا في السنة ولا وجدته عن الصحابة فقد رجع كثير من الائمة في لذلك الى اقوال التابعين كمجاهد ابن جبر فانه كان اية في التفسير. كما قال محمد ابن اسحاق حدثنا ابان. ابان. ابان - [00:59:20](#)

ابن ابن صالح ايش رأيك انا اقرأ احسن؟ لا انا اقرأ لا لا ليش؟ عشان يخلص ايش راياكم؟ ها؟ يلا ايه بعد اذن الشيخ. تفضل. اه اذا كان يحتاج تعليق علق ولا نمشي. قال كمجاهد ابن جبر فانه كان - [00:59:40](#)

في التفسير كما قال محمد ابن اسحاق قال حدثنا ابا عن ابن صالحا مجاهدا قال عرضت المصحف على ابن عباس ثلاثة عرطات من فاتحته الى خاتمته وقفوا عند كل اية منه واسأله عنها مر معنا هذا. قال وبه الى الترمذي قال حدثنا الحسين بن المهدي البصري قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر القتادة. قال ما في القرآن اية - [01:00:00](#)

الا وقد سمعت فيها شياه وبه اليه قال حدثنا ابن ابي عمر قال حدثنا سفيان ابن عيينة ابن ابي عمر هو محمد عن الاعمش هو سليمان ابن مهران قال قال مجاهد لو كنت - [01:00:20](#)

وقرأته قراءة ابن مسعود لما احتج انس لابن عباس عن كثير من القرآن مما سألت وهذا فيه دليل على ان القراءات تعين على تفسير القرآن القراءة تعين على ايش؟ تفسير القرآن. وقال ابن جريم حدثني ابو كريب قال حدثنا طلق ابن ونام قال المكي. عن ابن ابي مليكة قال رأيت مجاهدا - [01:00:30](#)

ابن عباس عن تفسير القرآن ومعه الواح قال فيقول له ابن عباس اكتب حتى سألوا عن التفسير كله. ولهذا كان سفيان الثوري يقول اذا جاءك سفيان المجاهدين فحسبك به وكسعيد بن جبير وعكرمته لابن عباس وعطاء بن ابي رباح والحسن البصري ومسروق بن الاجدع وسيد المسيب وابي العالية والربيع ابن انس وقتادة والضحاك ابن مزاحم وغيره - [01:00:50](#)

من التابعين وتابعيهم ومن بعدهم فتذكر اقوالهم في الاية فيقعوا في عباراتهم تباين في الالفاظ يحسبها من لا علم عنده اختلافا فيحكيها اقوالا وليس كذلك فان منهم من يعبر عن الشيء بلازمه او نظيره. ومنهم من ينص على الشيء بعينه. والكل بمعنى واحد في كثير من الاماكن فيتفطن اللبيب لذلك - [01:01:10](#)

والله الهادي. وقال شعبة ابن الحجاج وغيرها اقوال التابعين في الفروع ليست حجة فكيف تكون حجة في التفسير؟ يعني انها لا تكون حجة على غير ممن خالف وهذا صحيح اما اذا اجمعوا على الشيء فلا يغتاب في كونه حجة فان اختلفوا فلا يكون قول بعضهم حجة على بعض ولا على من بعدهم يرجع - [01:01:30](#)

ذلك الى لغة القرآن والسنة او عموم لغة العرب او اقوال الصحابة في ذلك. تفسير القرآن بالرأي فاما تفسير القرآن بمجرد الرأي فحرام اذا حدثنا مؤمن قال حدثنا سفيان قال حدثنا الله عبد الاعلى عن شهيد ابن جبين ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال من قال في القرآن من غير - [01:01:50](#)

بعلم فليتبوأ مقعده من النار. قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عبد الاعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار. قال وبه الى الترمذي قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثني حسان ابن قال حدثنا - [01:02:10](#)

سهيلة اخو حزم القطعي قال حدثني ابو عمران الجومي عن جند مقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال في القرآن برأبي فاصابه قد اخطأ قال الترمذي هذا حديث غريب وقد - [01:02:30](#)

كلم بعض اهل الحديث في سهيل ابن ابي حزم وهكذا روي عن بعض اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم انهم شددوا انهم شددوا في ان يفسر القرآن بغير علم. الحديث السابق - [01:02:40](#)

لا يصح مرفوع للنبي صلى الله عليه وسلم انما هو من قول ابن عباس من قول ابن عباس قال واما الذي رؤي المجاهد وقتادة وغيرهما من اهل العلم انه فسر - [01:02:50](#)

قال فليس الظن بهم انهم قالوا في القرآن يفسروا بغيرهم او من قبل انفسهم وقد روي عنهم ما يدل على ما قلنا انهم لم يقولوا من من قبل انفسهم بغير علم - [01:03:00](#)

فمن قال في القرآن برأيه فقد تكلف ما لا علم له به وسلك غير ما امر به فلو انه اصاب المعنى في نفس الامر لكان قد اخطأ لانه لم يأتي - [01:03:10](#)

ومن بابه كمن حكم بين الناس على جهل فهو في النار وان وافق حكم الصواب في نفس الامر. لكن يكون اخف جرما ممن اخطأ والله اعلم يعني الصحابة ما فسروا القرآن بارائهم المقصود بارائهم يعني المجردة البعيدة عن بلاد القرآن انما فسر القرآن بالدلالات -

[01:03:20](#)

دلالة المطابقة والتضمن او الاتجاه. او بالمنقول المرفوع وهكذا سمي الله تعالى القذفة كاذبين. فقال فان لم يأتوا بالشهداء اولئك عند الله هم الكاذبون. فالقاذف كاذب ولو كان قد قذف من زنا في نفس الامر. لانه اخبر بما لا يحل له الاخبار به وتكلف ما لا علم له -

[01:03:40](#)

والله اعلم هذا من اجمل انواع الانبياء. القاذف اذا لم يكن معه ثلاثة شهود اخرين. وان كان والزنا وقع فعليا لا يجوز له ان يخبر فهو

في واقع الامر كلامه حق لكنه لا يجوز ان يقذف قال ولهذا تخرج جماعة من السلف - [01:04:00](#)

عن تفسير ما لا علم لهم به كما روى شعبة عن سليمان عن عبد الله ابن مرة عن ابي معمر قال قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه اي ارض تقلني واي سماء - [01:04:20](#)

اذا قلت في كتاب الله ما لم اعلم. وقال ابو عبيد القاسم ابن سلام حدثنا محمد ابن يزيد عن العوام ابن حوش ابن ابراهيم التيمي ان ابا بكر الصديق سئل عنه - [01:04:30](#)

قوله تعالى وفاكهته مؤبأ فقال اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله ما لا اعلم منقطع منقطع لان اه تيمه لم يدرك ما بك وقال ابو عبيد اذا حدثنا يزيد عن حميد عن سيدنا ان عمر بن الخطاب قرأ هذا المنبر وفاكهة مؤبأ فقال هذه فاكهة قد عرفناها - [01:04:40](#)

فما الاب؟ ثم رجع الى نفسه فقال ان هذا لهو التكلف يا عمر؟ وقال عبد ابن حميد قال حدثنا سليمان ابن حرب قال حدثنا حماد بن زيدان ثابت عن انس - [01:05:00](#)

قال كنا عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ظهره قميصه اربع رقاع فقرأ فاكهة واما فقال ما الاب؟ ثم قال ان هذا لهو التكلف فما كأن لا تدريه سبحانه الله هذا امير المؤمنين وفي ثوبه رقاب. وهذا كله محمول على انه ما رضي الله تعالى عنهما انما - [01:05:10](#) استكشاف ماهية الاب والا فكونه نبأ من الارض ظاهر لا يجهل لقوله تعالى وزيتونه ونخله وحدائق غلبا وفاكهة واما. فمن سياق الكلام تبين ان الاب وكل نبت من الارض. ولكنهم عنوا - [01:05:30](#)

الاب هنا خصوص المعنى. وقال ابن جرير حدثنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا ابن علية ها مر معنا الان ابن علية من هو هذا المحدث اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي ملانكة ان ابن عباس سئل عن اية لو سئل عنها بعضكم لقال فيها فابى ان يقول فيها اسناده صحيح - [01:05:50](#)

قال ابو عبيد حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن ابن ابي ملانكة قال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة؟ فقال له ابن عباس فما له منك - [01:06:10](#)

مقداره خمسين الف سنة فقال الرجل انما سألتك لتحديثي فقال ابن عباس هما يومان ذكرهما الله في كتابه الله اعلم بهما فكره ان يقول في كتاب الله ما لا يعلم. وقال ابن جرير حدثني عقوب لابراهيم قال حدثني ابن عدي عن مهدي ابن ميمون عن الوليد ابن مسلم قال جاء طلق بن حبيب الى جند ابن - [01:06:20](#)

الا رضي الله عنه فسأله عن اية من القرآن وقال اخرج عليك ان كنت مسلما لما قمت عني او قال ان تجالسني. وقال مالك ان يحمد سعيد عن المسيب انه كان اذا سئل عن تفسير اية من القرآن قال انا لا نقول في القرآن شيئا. والمقصود هنا الكلام للمتشابهات. وقال الليث عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب - [01:06:40](#)

لانه كان لا يتكلم الا في المعلوم من القرآن وقال شعبة عن عمر ابن برة قال سأل رجل سعيد بن المسيب عن اية من القرآن فقال لا تسألني عن القرآن وسأل من - [01:07:00](#)

زعم انه لا يخفى عليه منه شيء يعني عكرمة. وقال ابن شهيد ابن حدثني يزيد ابن ابي يزيد قال كنا نسأل سعيد ابن المسيب عن الحلال والحرام وكان اعلم الناس - [01:07:10](#)

فاذا سألنا عن تفسير اية من القرآن سكتك ان لم يسمع. وقال ابن جرير حدثني احمد ابن عبد الظبي قال حدثني حماد ابن زيد قال حدثنا عبيد الله ابن عمر قال لقد ادركت - [01:07:20](#)

فقهاء المدينة وانهم ليعظمون القول في التفسير منهم سالم بن عبد الله والقاسم بن محمد وسعيد بن مسيب ونافع عبيد الله بن عمر بن حفص بن العمري هذا من فقهاء من الفقهاء ايضا المعاصرين للتابعين لفقهاء التابعين. وقال ابو عبيدة حدثنا عبد الله بن صالح عن الليثي عن هشام ابن - [01:07:30](#)

قال ما سمعت ما سمعت ابيت اول اية من كتاب الله قط وقال ايوب ابن عوين هشام الدستوي عن محمد ابن سيرين قال سألت

عبيدة السلماني عن اية من القرآن - 01:07:50

قال ذهب الذين كانوا يعلمون فيما انزل من القرآن فاتق الله عليك بالسداد. وقال ابو عبيدة حدثنا معاذ عن عبيد الله بن مسلم اليسار عن ابي قال اذا حدثت عن الله اذا حدثت عن الله فقف حتى تنظر ما قبله وما بعده يعني السياق والسباق. قال حدثنا -

01:08:00

شي مع المغيرة عن إبراهيم قال كان اصحابنا يتقون التفسير ويهابونه. المقصود باصحابهم يعني اصحاب ابن مسعود. اصحاب ابن مسعود. وقال شعبة عن عبدالله بن ابي السفري قال قال الشعبي والله ما من اية الا وقد سألت عنها ولكن الرواية عن الله. وقال ابو عبيدة حدثناه شيئا عمر ابن ابي زايد عن الشعبي المسروق قال - 01:08:20

اتقوا التفسير فانما هو الرواية عن الله. فهذه الآثار الصحيحة وما شاكلها عن ائمة السلف محمولة على تخرجهم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به اما من تكلم مما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج فيه. شفت المقصود ايش؟ ما ورد عن ذم السلف في التفسير

محمول على - 01:08:40

الرجيم عن الكلام في التفسير بما لا علم لهم به. اما التكلم بما يعلم من ذلك لغة وشرعا فلا حرج فيه. ولهذا روي عن هؤلاء وغيرهم اقوام في التفسير لا منافاة لانهم تكلموا فيما علموه وسكتوا عما جهلوه وهذا هو الواجب على كل احد فانه كما يجب السكوت عما لا

علم له به فكذاك يجب القول - 01:09:00

فيما سئل عنه مما يعلمه لقوله تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه. ولما جاء في الحديث المروي من طرق من سئل عن علم فكتبه الجم يوم القيامة بلجاء منا وقال ابن جنين حدثنا محمد بشار قال حدثنا مؤمن وقال حدثنا سفيان عن ابي الزناد قال قال ابن عباس رضي

الله تعالى عنهما التفسير على اربعة اوجه وجه - 01:09:20

العرب من كلامها وتفسير لا يعذر احد بجالته وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله تعالى. والله سبحانه وتعالى اعلم قول ابن عباس التفسير على اربعة انواع وجه تعرفه العرب من كلامها اذا هذا يحتاج فيه الى رجوع الى كلام العرب. وتفسير لا يعذر احد

بجهالة - 01:09:40

وهو ما يعلم من مسائل الدين مما يجب على العبد والمكلف التوحيد والسنة وتفسير يعلمه العلماء وهذا خاص وتفسير لا الا الله وهذا المقصود به المتشابهات او ما يؤول اليه الاخبار من الوقائع او الكيفيات - 01:10:00

المتعلقة بيوم القيامة والغيبيات والمتعلقة بصفات الله تبارك وتعالى. هذا والله اسأل ان يوفقنا واياكم وان يجعلنا واياكم من يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد. الجائزة هي اني - 01:10:20

لكل من حضر هذا الدرس الى هذه اللحظة ان ينوي كتب شيخ الاسلام ابن تيمية من طريق شيخي الشيخ شمس الدين السلفي رحمه الله باسانيده المعروفة عن شيخ الاسلام ابن تيمية والاسناد الاخر من طريق شيخ الشيخ عبد المحسن المنيف عن الشيخ حمود

التويجري باسانيده - 01:10:40

الى شيخ الاسلام ابن تيمية قولوا قبلت. وشو حيدر كل من حضر الان اجزت له الرواية حتى لو كان شفهي هكذا حليب الاسناد يجيني عاد انا بعد اجيب لكم السنا ب ادوركم في البيوت انجيله اليك اي نعم خلاص - 01:11:00

بالاسناد ويعطي الادارة وهم يصورون ويتبعون ويخدمون. ما في بأس خلاص نسق مع الادارة خلاص عاد اليوم ها سبحانك اللهم وبحمدك اشهد - 01:11:30